عنوان المجلة	مجلة المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات مجلة الكترونية علمية محكمة نصف سنوية
التاريخ / العدد ردمد : الموقع الالكتروني	المجلد الخامس – العدد التاسع – جانفي 2018 2410 - 8324 http://acrslis.weebly.com

عنوان البحث	أساليب اليقظة المعلوماتية في المكتبات و متطلبات تطبيقها

مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات و المعلومات

دورية إلكترونية علمية محكمة نصف سنوية

هيئة التحرير	
رئيس التحرير: علي حسين السمير	مدير التحرير: د.سوهام بادي
د. رحـــــــــاب يوسف	د. عبد اللطيف هاشم خيري
د. لطيفة علي الكميشي	د. وحيـــد سعـــــــد
د. سعـــــاد بن شعيرة	د. محمود شريف زكريـا
د. نبيـــل عكنـــوش	د. خالدة هنـــاء سيدهم
د.آمـــــــال طـــــه	مصمم الغلاف :قويدر بونعمة

الهيئة الاستشارية	
أ. د. جاسم محمد جرجيس مدير برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات، الجامعة الأمريكية، الإمارات	**د. عمر الجـرادات** أستاذ مشارك نائب عميد كلية أربد الجامعية
أ. د. ناجية قمـوح أستاذ بمعهد المكتبات والتوثيق، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	**أ.د. وهيبـة غرارمي** أستاذة التعليم العالي بقسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر
أ. د. محمد عوده عليوي أستاذ بقسم المعلومات والمكتبات، جامعة البصرة	**د.خالد عتيق سعيد عبد الله** استاذ مشارك. قسم المكتبات والمعلومات. جامعة صنعاء
أ. د. طلال نـاظم الزهيري أستاذ بقسم المعلومات والمكتبات، الجامعة المستنصرية	**د. عزة جوهري** أستاذ مساعد، قسم علوم المعلومات، جامعة بني سويف
أ. د. محمود صالح إسماعيل أستاذ ،قسم المعلومات والمكتبات، جامعة الموصل	**د. سهير عبد الباسط عيد** أستاذ مساعد، قسم علوم المعلومات، جامعة بني سويف
د. حنان الصادق بيـزان أستاذ مشارك، قسم دراسات المعلومات، أكاديمية الدراسات العليا	**أ.نور عبد اللطيف صوفي** جامعة نورث كارولينا. الولايات المتحدة الأمريكية

مجلة المركز العربي للبحوث و الدراسات
في علوم المكتبات و المعلومات
المجلد الخامس ـ العدد التاسع ـ يناير 2018

الموضوع	الصفحة
الكلمة الافتتاحية د. عمر جرادات	ص01
التخطيط لتقديم خدمات معلوماتية في المكتبات الجامعية باستخدام بعض تطبيقات الهواتف الذكية SMART PHONES د.محمد عبد الله أحمد العطاب	ص02
أنماط الإفادة من مواقع الشبكات الاجتماعية في الاتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب أبرار عاطف حسين أصغر	ص21
برمجيات المصدر المفتوح ومجالات الإفادة منها في المكتبات الجامعية : المكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خده الجزائر 1 أنموذجا أ.أسماء طويل	ص53
شبكات المكتبات والمرافق المعلوماتية: أسس علمية د. إيمان صابر النشار	ص79
أساليب اليقظة المعلوماتية في المكتبات و متطلبات تطبيقها د. سوهام بادي أ. مقداد سعودي	ص115
المحتوى الرقمي الصحي : نظرة معلوماتية لمدى الوعي والتقييم والاستثمار والمشاركة في المعرفة من الجانب المصري د. عزة جوهري	ص145
واقع استخدام البرامج المكتبية "مايكروسوفت أوفيس" في البحث العلمي: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي ايليزي الجزائر د. عبد الغني بن حامد أ. عبد الجليل طواهير	ص185
قائمة رؤوس الموضوعات الطبية على الخط المباشر: دراسة تحليلية د. أحمد عادل إبراهيم العجيزي	ص208
التقويم الذاتي في المكتبات الجامعية السودانية من وجهة نظر العاملين: دراسة حالة على مكتبة جامعة أمد رمان الاسلامية د. حسن صالح محمد علي	ص264

واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي الجزائري د. سلطان بلغيث	ص304
بعض جوانب التأليف والمؤلفين في الإنتاج الفكري الزراعي المنشور في المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية (1994-2013م) د. خليل منصور الشربجي نادية صالح السليماني قائد يحي صلاح	ص333
عرض لرسالة دكتوراه: استخدام الهواتف الذكية في تقديم خدمات المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين مكتبات تكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية د. سوزان محمّد بدرزهر	ص350

أساليب اليقظة المعلوماتية في المكتبات و متطلبات تطبيقها

د. بادي سوهـام أ. سعودي مقداد
جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر

الملخص :

تعتبر المعلومة المفيدة صعبة المنال في ظل الانفجار المعلوماتي و كثرة مصادرها، إضافة لحركية التنافس بين مختلف المؤسسات الربحية و غير الربحية، و هذا لحاجتهم لها والبحث عنها في كل الاتجاهات لاستخدامها و مواجهة مختلف التحديات و كسب الرهانات، و على غرار هذه المؤسسات نجد المكتبات كمؤسسات معلوماتية و التي تعد الأهم بحكم مكانتها و مجال نشاطها في المجتمع، فهي مجبرة للسعي وراء هذه المعلومات والحصول عليها بكل الطرق الممكنة. حيث سُخرت لأجل ذلك مختلف السبل و منها اليقظة المعلوماتية قصد رصد و جمع كل معلومة مفيدة، لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب بما يخدم أهدافها.

و من هذا المنطلق حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على أساليب اليقظة المعلوماتية و المتطلبات الضرورية لتطبيقها في المكتبات.

الكلمات المفتاحية : اليقظة – اليقظة المعلوماتية – أساليب اليقظة المعلوماتية- المتطلبات الضرورية – المكتبات.

Abstract :

The useful information is difficult to obtain in the light of the explosion of information and the abundance of sources, in addition to the dynamics of competition between the various profit and non-profit organizations, and this

need for them and search in all directions to use and meet the various challenges and win bets, As information institutions, which are the most important by virtue of their position and field of activity in society, they are obliged to seek this information and obtain it in all possible ways. Where it harnessed for this various ways, including the vigilance informatics in order to monitor and collect all useful information, to take appropriate decisions in a timely manner to serve their objectives.

From this perspective, we have tried to shed light on the methods of information vigilance and the necessary requirements to be applied in libraries.

Keywords: vigilance - Informational alertness - Informational methods - Requirements - Libraries

مقدمة:

أصبحت المعلومة الجيّدة صعبة المنال في ظل الانفجار المعلوماتي و كثرة الإنتاج الفكري وتنوعه، باعتبارها مصدر حيوي و استراتيجي لمختلف المؤسسات بصفة عامة و المؤسسات الوثائقية بصفة خاصة، لما لها من قيمة في وضع الاستراتيجيات العامة و تحديد الأهداف واتخاذ القرارات الفاعلة. حيث أن الحصول على هذه المعلومات لا يتاح في كل الأوقات و لا بالوسائل المعتادة أو البسيطة، ومرجع ذلك يعود الى شدّة الحركة التنافسية و تطور أساليبها في البيئة الواحدة، الذي حتم على هذه المؤسسات الوثائقية و على رأسها المكتبات تغيير وسائلها و تجنيد كل طاقاتها البشرية لرصد و مراقبة البيئة المعلوماتية، بغية الحصول على المعلومات الجيدة و المفيدة لتوظيفها في صنع القرارات الاستراتيجية.

و المكتبات في عصرنا الحالي تواجه تحديات كبرى، نظراً للتطورات الحديثة و تنوع الوظائف و تعدد الخدمات، و كذا سعيها الدؤوب لإرضاء روادها من المستفيدين و تحقيق رغباتهم بحكم أنهم رأس مالها الفعلي و سبب تواجدها، وكذا تغير و تنوع احتياجاتهم

ورغباتهم. إضافة الى ذلك، التغيرات التي طرأت على البيئة التنافسية، كظهور العولمة و ما أفرزته من تطورات ثقافية، اجتماعية، سياسية و تكنولوجية و غيرها، و تأثيراتها على مختلف البيئات. فرض على هذه المكتبات مسايرة هذا التغير، فطورت من أساليبها و آليات البحث للظفر بما تحتاجه من معلومات ذات البعد الاستراتيجي و المهمة لمتخذي القرارات، لتثبيت أقدامها كشريك فاعل للمؤسسات الأخرى، و من هذه الأساليب المبتكرة، إنشاء نظام لليقظة توكل له مهمّة الرصد وجمع المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات الناجعة لضمان البقاء و الاستمرارية.

حيث تعد اليقظة بمختلف أنواعها، الاستراتيجية، التكنولوجية، التنافسية، التجارية، المعلوماتية و غيرها، نشاط ضروري و ذو أهمية في المؤسسات الهادفة الى البروز و التطور ومسايرة نظيراتها، في بيئة امتازت بكثرة التغيرات و الاضطرابات المستمرة، لما لهذا النشاط من دور فعّال في رصد ومراقبة البيئة المحيطة بمختلف عناصرها، و جمع كل المعلومات ذات القيمة لهذه المؤسسات، و تقديمها للمقررين الاستراتيجيين بعد تحليلها و معالجتها. من هذا المنطلق فالمكتبات مجبرة على تبني نظام لليقظة ضمن هياكلها التنظيمية و خاصة اليقظة المعلوماتية، و هذا من خلال توفير كل المتطلبات الضرورية لتطبيق مختلف أساليبها بهدف تحقيق ما تصبو إليه، من كسب ميزات تنافسية إضافية تمكنها من البروز ووضع أقدامها على الطريق الصحيح و حماية نفسها من التهديدات المحدقة بها.

و لقلّة الدراسات حول اليقظة المعلوماتية و مختلف أساليبها، و تحديد المتطلبات الضرورية لتطبيق هذه الأساليب، أسباب دفعتنا للبحث بغرض التعريف بها و إبراز أهميتها في الرفع من تنافسية المكتبات، و مساعدة نفسها على توفير المعلومة الضرورية، وتتبع مختلف التغيرات البيئية و ترصّد حركة منافسيها لمواجهة التحديات و الاستعداد لمختلف الرهانات المستقبلية.

الإطار المنهجي:

1ـ مشكلة الدراسة :

يعتبر نشـاط اليقظـة مـن بـين الأنشـطة الفاعلـة و المهمـة في المؤسسـات الاقتصـادية والخدماتية، ومنها المؤسسات الوثائقية، و ذلك لتطوير ذاتها و تحسين خدماتها، و مراقبة تحركات المنافسين، لتحديد نقاط القوة و الضعف لديهم، حرصاً منها لتفادي التهديدات وسعياً لاغتنام الفرص المتاحة، قصد كسب ميزات تنافسية إضافية لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف المسطرة. و على اختلاف أنواع اليقظة وطبيعة نشاط كل منها، فاليقظة المعلوماتية كذلك، كنوع آخر له دور ريادي في ترصد البيئة المعلوماتية و كشف مختلف الإشارات و تحديد درجة قوتها و ضعفها، بحكم أن البيئة التنافسية مضطربة عادة ومليئة بالمفاجآت غير السّارة. و من المؤسسات الوثائقية المكتبات و التي تعتبر أهم مؤسسة معلوماتية، هي الأخرى معنية بتبني نشاط اليقظة المعلوماتية من خلال تطبيق مختلف أساليبها لتطوير ذاتها و ضمان البقاء. و حتى نقف على حقيقة هذا النشاط الجديد للرصد المعلوماتي و فوائده، و كذا المتطلبات الضرورية لتطبيق مختلف أساليبه، يعزى بنا الإجابة على التساؤل الجوهري التالي:-

فيما تتمثل أساليب اليقظة المعلوماتية، و ما المتطلبات الضرورية لتطبيقها بالمكتبات؟

2ـ تساؤلات الدراسة:

1. ما المقصود باليقظة المعلوماتية ؟
2. فيما تتمثل أساليب اليقظة المعلوماتية ؟
3. ماهي مختلف المتطلبات الضرورية لتطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية ؟

3ـ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوعها، و المتمثل في تسليط الضوء على نشاط اليقظة و أنواعها، و بصفة خاصة على اليقظة المعلوماتية و مختلف أساليبها، و ذلك

للتعريف بهذا النوع و دوره في تحقيق الميزة التنافسية لدى المكتبات، و معرفة مختلف المتطلبات لتطبيق هذه الأساليب و من خلالها تفعيل نشاط اليقظة المعلوماتية بها.

4-أهداف الدراسة:

و من أهدافها نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

1. التعرف على نشاط اليقظة، كأسلوب جديد في مراقبة و متابعة تطورات البيئة المحيطة و رصد تغيراتها.
2. التعرف على اليقظة المعلوماتية كنشاط لرصد المعلومات و كذا مختلف أساليبها.
3. تسليط الضوء على مختلف المتطلبات الضرورية لتطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية.

5- الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة بمجموع 6 دراسات، 5 دراسات عربية و دراسة أجنبية. و هي مفصلة على النحو التالي :

1. **دراسة عمر، شابونية، بعنوان : أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الإقتصادية دور إختصاصي المعلومات** : دراسة حالة مؤسسة صوميك SOMIK سوناطراك سكيكدة. مذكرة ماجستير: جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
2. **دراسة حليمي، لامية بعنوان : دور اليقظة الإستراتيجية و الذكاء الإقتصادي في تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** : دراسة حالة مؤسسة يسرف السعيد لأشغال البناء. مذكرة ماجستير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2009.
3. **دراسة كرغلي، أسماء بعنوان : اليقظة التكنولوجية كأداة لزيادة القدرة التنافسية للبنوك**: دراسة مرجعية مقارنة للبنوك العاملة بمقر ولاية البويرة. مذكرة ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2014.

4. **دراسـة نجيبـة العايـب بعنـوان: تطبيـق اليقظـة المعلوماتيـة في المؤسسـات الاقتصادية الجزائرية** : دراسة ميدانية بمؤسسة عتاد الحمولة و التكديس بعين سمارة قسنطينة GERMAN. مذكرة ماستر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
5. **دراسـة حنـان بورويـد بعنـوان: اليقظة و تطبيقاتهـا في المؤسسـات الإعلاميـة** : دراســة ميدانيــة بالإذاعــة الجهويــة لولايــة جيجــل. مــذكرة ماســتر، جامعــة قسنطينة2، قسنطينة، 2013.
6. **Jean-Paul, Pinte : La veille informationnelle en éducation pour rependre au défi de la société de la connaissance au XXI siècle** : Application à la conception d'une plateforme de veille et de partage de connaissance en éducation : Commun@utice. Th. Doct. Paris : Univ. Marne-La-Vallée, 2006.

6ـ منهج الدراسة:

المنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة معينة، تحدد من خلاله مختلف المراحل بقصد تشخيصها و معرفة أسبابها، و كذا طرق علاجها. و عليه فقد إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يستهدف تحليل و تفسير هذه الظاهرة، و الوصول بالأخير الى معرفة نشاط اليقظة المعلوماتية و مختلف أساليبها والمتطلبات ضرورية التوفير لتطبيق هذه الأساليب في المكتبات بحكم أنه المنهج المناسب والملائم للدراسات الإنسانية و الاجتماعية على حدٍ سواء. و سنحاول تحقيق هذا الغرض من خلال التعرض بشيء من التفصيل للمحاور التالية :

1- ماهية اليقظة.
2- اليقظة المعلوماتية و مختلف أساليبها.
3- المتطلبات ضرورية التوفير لتطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية.

معتمدين في دراستنا على المراجع النظرية التي تعالج موضوع اليقظة و اليقظة المعلوماتية بالأخص و متطلبات تطبيق أساليبها في المكتبات.

الإطار النظـري:

1ـ ماهية اليقظة:

1-1-مفهوم اليقظة:

أصل كلمة اليقظة يوناني و هي كلمة مشتقة من كلمة vigilancia و التي تعني الحراسة والمراقبة المحكمة لشيء أو ظاهرة معينة. و ظهرت اليقظة في علوم التسيير و نشأت في أدبيات إدارة الأعمال و في الأوساط التي تهتم بالمعلومة و تسييرها. [1]

1-1-1-تعريف اليقظة لغةً : نقول تيقظ تيقظاً لشيء ما، أي انتبه له و أخذ الحيطة منه.

1-1-2-تعريف اليقظة إصطلاحاً : هي ناتج عن مفهوم الرقابة بالردار، و يقصد بالمراقبة ذلك العمل المنظم و المستمر لرصد بيئة المؤسسة بغرض الكشف عن المعلومات. [2]

ولقد حظيت اليقظة بجملة من التعاريف المختلفة و من أهمها :

- اليقظة هي ذلك النشاط المستمر الذي يهدف الى المراقبة الفعالة للمحيط للتنبؤ بكل التغيرات و التحركات المضادة. [3]
- اليقظة حسب François Jakobiak(*): هي ملاحظة و تحليل البيئة العلمية والتقنية و التكنولوجية و الآثار الاقتصادية الآنية و المستقبلية، للتقليل من التهديدات إغتنام الفرص. [4]
- و تعرّف اليقظة كذلك على أنها نظام معلوماتي يتكفل بجمع و معالجة و توزيع المعلومات الخاصة ببيئة المؤسسة بصفة مستمرة و ديناميكية. [5]

و من التعاريف السابقة، نرى أن اليقظة هي نشاط فعّال لمراقبة البيئة المحيطة بالمؤسسة و رصد كل تحركات المنافسين، بغرض جمع و معالجة و توزيع المعلومات ذات البعد الاستراتيجي و من خلالها تحديد الإشارات ذات التهديد المباشر للمؤسسة، ثم إيصالها للشخص المناسب في الوقت المناسب قصد اتخاذ القرارات المناسبة، خدمة لأهداف المؤسسة لإضفاء مزايا تنافسية عليها.

(*) – **فرونسوا جاكوبياك** : مستشار في الذكاء الإقتصادي، فرنسي الجنسية ، مكلف باليقظة التكنولوجية و الذكاء الاقتصادي في عدة جامعات فرنسية، هو كذلك أستاذ في الذكاء الإقتصادي منذ 2009.

1-2-أهمية اليقظة:

تكتسي اليقظة أهمية بالغة بالنسبة لإدارة المؤسسات و استراتيجياتها حيث تعتبر النشاط الكشاف للبيئة المحيطة و العنصر المساعد على جمع و تحليل و توزيع معلوماتها و تساعد في إتخاذ القرارات الاستراتيجية بالمؤسسة. و تتجلى أهميتها في النقاط التالية :

- اتخاذ القرارات: حيث تساهم اليقظة بشكل فعال في اتخاذ القرارات بما تقدمه من معلومات تخص البيئة التنافسية للمؤسسة.
- التعرف على البيئة المحيطة بالمؤسسة: و ذلك عن طريق أساليب نشاطها حيث تمكنها من التعرف عن كثب بما يدور من متغيرات و حصر كل معلومة تخص عناصر هذه البيئة.
- تسمح بتحديد نقاط القوة و كشف عوامل التهديد التي من شأنها أن تعرقل مسار المؤسسة في تحقيق أهدافها و التي تساهم في تغيير استراتيجية المؤسسة و من فاعليتها التنافسية. (6)

و تبرز أهميتها كذلك في كونها:

- وسيلة تسمح بتأقلم المؤسسة ببيئتها.
- أداة للاقتصاد في الموارد، لأن التأخر في ردّ الفعل يكلف كثيراً.
- أداة لاكتساب مستفيدين جدد، و مكانة تنافسية أكثر فاعلية.
- إيجاد شركاء و حلفاء جدد لدعم بقاء المؤسسة و استمراريتها.
- اليقظة وسيلة لاستباق التغيرات البيئية.
- تسمح كذلك بتحسين علاقة المؤسسة بعملائها و مورديها.
- تسهم بحلّ المشاكل بصفة سريعة.
- تساعد على إكساب المؤسسة موقع قوة بين نظرائها في البيئة المحيطة. (7)

1-3-أنواع اليقظـة:

1-3-1-اليقظة الاستراتيجية:

عرفت اليقظة الاستراتيجية على أنها :-

- أسلوب منظم و مهيكل ضمن الإدارة الاستراتيجية للمؤسســـــة، يساعد على تحسين تنافسيتها و السيطرة على محيطها و ذلك بكشف التهديدات المحدقة و اقتناص الفرص المتاحة.
- نظام يساعد في اتخاذ القرارات عن طريق الرصد و التحليل البيئي و ماله علاقة بالجانب العلمي و التقني و التكنولوجي، و كذا المؤشرات الاقتصادية السائدة الآنية منها والمستقبلية.[8]

1-3-2-اليقظة التكنولوجية: تتجسد اليقظة التكنولوجية في كل الجهود المبذولة من طرف المؤسسة لدراسة و مراقبة محيطها و رصد كل التطورات التقنية و العلمية والتكنولوجية التي تهمها عادة في اتخاذ قراراتها. حيث تهتم اليقظة التكنولوجية عموماً بـ:

- جمع المعلومات العلمية و التقنية و التكنولوجية.
- تحديد مجمل التقنيات المتبعة و المطبقة من طرف المنافسين.
- الاهتمام بالاكتشافات العلمية و براءات الاختراع.

كما أنها تستمد فاعليتها من مصادرها المختلفة و المتمثلة أساساً في:-

- الهيئات المختصة بالبحث العلمي و كذا الجامعات.
- الدراسات الدورية لكل البراءات التي لها علاقة بالنشاط.
- بنوك المعلومات.
- المشاركة في الملتقيات العلمية و المؤتمرات.
- التحليل الدقيق لمنتوجات المنافسين.

و غيرها من المصادر النشطة بمحيط المؤسسة أو المكتبة.[9]

1-3-3-اليقظة التنافسية: يقصد بها مجموع الأنشطة التي تحدد من خلالها المكتبة منافسيها الحاليين والمحتملين، من حيث العمال، العلاقات...الخ، و معرفة استراتيجياتهم، التي تمكنها من توقع خططهم المستقبلية و التي من شأنها أن تؤثر على حاضرها ومستقبلها.[10]

و تعمل اليقظة التنافسية على بحث و فهم كل ما له علاقة بالمؤسسة المنافسة و هذا من خلال:-

- منتجات المؤسسة المنافسة.
- تقنيات البيع و طرق التوزيع.
- الشركاء.
- البحث و التطوير (التكنولوجيات، براءات الاختراع...الخ)
- تحصيص السوق.
- مراقبة مدى سرعة و بطء القطاع في السوق.
- رصد اختلافات و نزاع المنافسين.[11]

1-3-4-اليقظة التجارية: هي النشاط و الوسيلة التي تمكن المسيرين أو المتيقظين من معرفة التطورات الحاصلة بالبيئة التسويقية للمكتبة أو المؤسسة الوثائقية. و تهتم اليقظة التجارية بعنصريّ السوق وهما :-

- الزبائن: أو كما عرّفوا بالسوق الخلفية للمؤسسة، و إحتياجاتهم على المدى الطويل وعلاقتهم بالمكتبة.
- المـــوردون: و هم السوق الأمامية، و هذا من خلال تتبع تطور و عرض منتوجاتهم الجديـــدة و علاقتهم بالمكتبة و كذا إمكانية الموردين لتقديم احتياجات لها بأقل تكلفة.

و المحصلة من هذا كله هو تفادي خسران أحد المستفيدين أو عدد منهم، لأنهم الركيزة الأساسية التي تقوم عليها و لأجلها المكتبة و مخططاتها الاستراتيجية.[12]

1-3-5-اليقظة البيئية: و هي تخص ما تبقى من عناصر البيئة المحيطة التي لم يتم التعرض إليها ومراقبتها في الأنواع الأخرى و المنحصرة أساساً في التغيرات السياسية والاقتصادية والتشريعية والثقافية، و كذا الخاصة بمختلف التطورات الحاصلة. حيث تعتبر اليقظة البيئية مهمة صعبة بالمقارنة بنظيراتها بحكم شساعة البيئة و تعدد عناصرها.[13]

1-3-6-اليقظة التسويقية: هي نوع آخر في المعنى و الإتجاه، أين تهتم بالمعلومات الخاصة بالأسواق المحيطة بالمؤسسة أو المكتبة، حيث تركز بالأساس على مراقبة كل تطورات السوق وكذا مقارنة صورة لمكتبة بأقرانها، و وضعية الزبائن و المستفيدين، و آليات الإتصال بين مختلف المنافسين. هذا النوع من اليقظة يسعى الى التعريف بالأسواق الجديدة و مختلف منتوجاتها و خدماتها التي تقدمها للمستفيدين و أسعارها وطرق توزيعها و كذا دراسة المستفيدين.[14]

1-3-7-اليقظة المعلوماتية: هي عبارة عن مجموعة من العمليات المنظمة و الهادفة الى تعقب المعلومات من خلال مسح مستمر و دائم للبيئة الداخلية و الخارجية، بغية كشف مختلف التغيرات البيئية و رصد كل التهديدات و الفرص المتاحة، و بالتالي فهي عملية حيوية من أجل استمرارية المكتبة، و ذلك من خلال ما تجمعه خليتها من معلومات وترصده من إشارات و التي يمكن أن تغير من استراتيجيتها و قراراتها.[15]

2-اليقظة المعلوماتية و مختلف أساليبها:

تعد اليقظة المعلوماتية من الأنشطة الرائدة في اقتناص المعلومة و مراقبة المحيط في ظل التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيات الحديثة و كذا التغيرات المتوالية للبيئة التنافسية وعدم استقرارها. مما يتطلب الاعتماد على مثل هذه الأساليب في مراقبة و رصد كل المستجدات البيئية في المكتبات و مختلف المؤسسات الأخرى. و من هنا فاليقظة المعلوماتية تعد ضرورة استراتيجية للمكتبات بحكم أنها مؤسسة معلوماتية تسعى لتحقيق أهدافها المسطرة، و ذلك بتوفير المعلومات الضرورية لاتخاذ مختلف القرارات بما يضمن بقاءها و استمراريتها.

من هذا المنطلق سنحاول التعرف على هذا النشاط – اليقظة المعلوماتية- و التفصيل في مختلف جوانبه، من حيث المفهوم و الأهمية و المراحل و الممثلين لها وكذا مختلف الأساليب المعتمدة لتطبيقها.

2-1-مفهوم اليقظة المعلوماتية:

اليقظة المعلوماتية (la veille informationnelle)، مفهوم شاع إستخدامه في زماننا المعاصر و الذي أحدث تغيرات على بيئة الأعمال و الممارسة التسويقية، و هي في الحقيقة أسلوب جديد في التعامل مع عنصر المعلومات بإعتباره ثروة إستراتيجية و قوة لمختلف المؤسسات سواء التجارية أو الخدماتية التي تسعى للبروز و التطور و المنافسة في بيئة إمتازت بالتغيرات والاضطرابات.

كما أنها فنّ، يعاين و يراقب البيئة المحيطة بمختلف الطرق بغرض جمع المعلومات و رصد مختلف الإشارات. حيث تسمح اليقظة المعلوماتية للمكتبات باستشراف المستقبل للمحافظة على حاضرها و وضعها، و كذا مجابهة المنافسين في كل الأوقات بما تعرفه وتجمعه عن البيئة من معلومات. لذا فاليقظة المعلوماتية تعد نشاطاً حيوياً من أجل إستمرار و بقاء المكتبة، و خاصة في ظل المنافسة الدائرة التي تمتاز بها البيئة خاصة الخارجية، القريبة منها و البعيدة.[16]

و حسب سيرج كاكالي "SergeCacaly"[(*)]، اليقظة المعلوماتية هي "نشاط مستمر وديناميكي، و هي عملية تخضّع بيانات أو معلومات مخصصة وتحديثها بشكل دوري ثم تجهيزها وفقا لأغراضها الخاصة إلى المتلقي، وذلك باستخدام الخبرة فيما يتعلق بموضوع أو طبيعة المعلومات التي تم جمعها. [17]

و يمكن تعريف اليقظة المعلوماتية على أنها استخدام الإمكانيات التكنولوجية لمعرفة كل العناصر و التحركات الاستراتيجية و التشغيلية لبيئة المؤسسة.[18]

و من التعاريف السابقة نرى أن اليقظة المعلوماتية هي ذلك النشاط المستمر لمراقبة ورصد كل تغيرات و إشارات البيئة المحيطة بغرض جمع معلوماتها، ثم تنظيمها ضمن

(*) – **سيرج كاكالي** : أستاذ و باحث في علوم المعلومات و الاتصالات، مسؤول طور ليسانس مهني بجامعة باريس–فرنسا.

قواعـد معلومـات آليـة مصـنفة، لتخزينهـا بعـد معالجتهـا، ثـم القيـام بنشـرها و توزيعهـا للمستفيدين النهائيين في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات المناسبة.

2-2-أهمية اليقظة المعلوماتية:

إكتست اليقظة المعلوماتية أهمية بالغة بالنظر الى الفوائد التي تحققها المكتبة بتطبيقها لهذا النوع من اليقظة، و ذلك من خلال ما توفره من معلومات حول البيئة المحيطة وتحركات المنافسين. و تتجلى أهمية تطبيق اليقظة المعلوماتية فيما يلي:

- تطوير خدمات المكتبة لتتلاءم مع رغبات مستفيديها و ميولاتاهم.
- اتخاذ القرارات، حيث تساعد اليقظة المعلوماتية على اتخاذ القرارات الاستراتيجية بصورة فعالة، من خلال البحث عن المعلومة المناسبة و توصلها في الوقت المناسب للشخص المناسب.
- القدرة على المنافسة و مجابهة التحديات و مسايرة التطورات و التغلب على الصعوبات من خلال اغتنام الفرص و تجنب التهديدات المحتملة.
- التعرف على البيئة المحيطة مما يساعدها على الوقوف على كل جديد و الاستفادة منه.
- تسمح اليقظة المعلوماتية بالتحذير من المخاطر البيئية و التنبؤ بالتغيرات المستقبلية. (19)

3-2-أهداف اليقظة المعلوماتية:

يسعى نشاط اليقظة المعلوماتية الى تحقيق جملة من الأهداف التي تخدم بالدرجة الأولى استراتيجية المكتبة و من هذه الأهداف :

- معرفة مختلف التغيرات، تقنيات جديدة، آلات جديدة و تحركات منافسين.
- تخفيف المخاطر التي تم التعرف عليها و تنتج عن براءات اختراع، خدمات، تشريعات قانونية...الخ.
- مقارنة الأداء و تطويره، من حيث موقع المكتبة في البيئة المنافسة، مستويات الإبداع و التطوير، البحث، الاختراعات و الابتكارات، بالمقارنة بالمكتبات الأخرى.
- معرفة درجة النمو أو الفوارق البارزة بين المكتبة و غيرها من المنافسين.

- معرفـة الأفكـار و الحلـول الجديـدة و مختلـف الإبـداعات بالبيئـة المحيطـة، أو لـدى المكتبات المنافسة.
- التوسـع من حيـث المعلومـات، أي معرفـة الشـركاء الجـدد، المسـتفيدين و احتياجـاتهم، الخبراء والمتعاونين.[20]

2-4-ممثلو اليقظة المعلوماتية:

إن القيـام بنشـاط اليقظـة المعلوماتيـة لا يكـون انفراديـا أو بمعـزل عـن العمـل ضمـن فريـق بحـال من الأحـوال، بحكم أن اليقظة نشـاط موسـع ضمن بيئة عريضة تحتاج لعدّة أفراد ذوو مهـــارات و قدرات، حيث يعتبر المتيقظ العنصر الأساس في نشاط اليقظة.

تتمثل اليقظة المعلوماتية بخلية تسمى بخلية اليقظة المعلوماتية تناط بها مهمة تنشيطها وتفعيلها في البيئة المحيطة.

2-4-1-خلية اليقظة المعلوماتية :

تتكون من مجموعـة أفـراد تتـولى جمع و اسـتعمال المعلومـات انطلاقـا من البيئـة المحيطـة ورصـد تغيراتهـا، بشـكل تطـوعي و اسـتباقي بمـا يخـدم أهـداف المكتبـة و يحقـق لهـا البقـاء والاستمرارية.[21]، وتتكون خلية اليقظة المعلوماتية عموماً من العناصر التالية :

- متخذي القرارات: حيث يكمن دورهم في عرض نقاط الاستهداف ذات الأولوية على الخلية و تحليل النتائج في شكل تقارير إضافة الى البحث عن الإبداع و المزايا التنافسية.
- المدير: و هـو همزة وصل بين خليـة اليقظة و متخـذي القـرارات. يتمتـع بقـدرات تسـييرية ومهارات إدارية وهو من يتولى تسيير الخلية.
- المتيقظـون الكبـار: و هـم مـن يقومـون بتحليـل و تركيـب المعلومـات المجمعـة وتصحيح الخطوات المتبعة.
- المتيقظون المشتركون: يقومون بتحديد مصادر المعلومات و كذا القيام باستطلاع حول البيئة المستهدفة.
- الموظفـون: مهمتهم تكمـن في دعـم نشـاط اليقظة المعلوماتيـة من خـلال جمع المعلومـات وتركيب الملفات.[22]

2-4-2- المتيقظ المعلوماتي:

إن مصـطلح المتـيقظ المعلومـاتي Veilleur هـو مصـطلح حـديث النشـأة ظهـر بظهـور اليقظـة، وقـد ظهـر في أوسـاط المهـن و الوظـائف التي تعنى بالمعلومـة و إدارتهـا. تختلـف التسـميات الكثيرة التي أطلقت على هذا المصطلح، منها المتعقب، المتتبع، الراصد الى غير ذلك من التسـميات. وعلى غـرار المهـن الأخـرى ففي مهنـة المكتبـات و المعلومـات، المتيقظ المعلومـاتي هـو المسـؤول عـن نشـاط اليقظـة المعلوماتيـة، حيـث يتمثـل دوره في إخطـار أصحاب القـرار بـالتطورات الحاصـلة في محـيط المكتبـة لمسـاعدتهم في اتخـاذ مختلـف القرارات المناسبة بما يخدم أهداف ذات المكتبة.[23]

2-4-2-1-مفهوم المتيقظ المعلوماتي:

يعتبر المتيقظ المعلوماتي شخصاً متخصصاً في مجال المعلومات، يقوم بتمويل متخذي القـرارات بالمعلومـات و إخطـارهم بـالتطورات و التغيـرات البيئيـة العلميـة، التقنيـة، التنافسية والاقتصادية و غيرها، و كذا مساعدتهم في اتخاذ القرارات. حيث يقوم بتنشيط اليقظة المعلوماتية بمعية خلية اليقظة المعلوماتية في محيط المكتبة.[24]

يُعرف أيضاً على أنه وسيط معلومات، و هو المسؤول عن نشاط اليقظة و يقوم بتحليل ودراسـة الاحتياجـات مـن المعلومـات و تحديـد مصـادر تواجـدها، ثـم يقـوم بجمعهـا ثـم معالجتها و بثها وتوزيعها الى المستفيدين النهائيين الذين يستخدمونها في اتخاذ القرارات.[25]

كما يعد المتيقظ المعلوماتي الشخص المختص في المعلومات و هو مكلف برصد و تتبع المعلومـات مـن مصـادرها المختلفـة بالبيئـة المحيطـة سـواء الداخليـة منهـا أو الخارجيـة، اعتمادا على قدراته و مهاراته، داعماً و مساعداً بذلك على اتخاذ القرارات.[26]

و من التعاريف السابقة نستخلص، أن المتيقظ المعلوماتي هو الشخص المكلف بتنشيط اليقظـة المعلوماتيـة في محـيط المكتبـة، بغـرض رصـد و تحديـد المعلومـات الاسـتراتيجية ومختلف الإشارات البيئية و جمعها و معالجتها و تخزينها، ثم نشرها للشخص المناسب في الوقت المناسب لاتخاذ القرار المناسب، خدمة للأهداف المسطرة.

2-4-2-2-أنواع المتيقظين المعلوماتيين

هناك نوعان من المتيقظين المعلوماتيين هما :

2-4-2-2-1-المتيقظ المعلوماتي المستقر: أو المتيقظ الجالس كما يسمى في بعض الأحيان، و هو من يقوم بعمله أو نشاطه المكلف به و المتمثل في جمع، تحليل، معالجة و تخزين المعلومات ثم بثها، من مختلف مصادرها وثائق ورقية، بنوك معلومات، مراكز بحث ومعلومات أو أنترنت، من مكانه الجالس فيه أي من مكتبه من خلال وسائل و تجهيزات تكنولوجية مخصصة لهذا الغرض، و عادة ما يكون هؤلاء متلقين تكويناً متخصصاً.

يتميز المتيقظون المستقرون بـ:

- تكامل و انسجام جيد داخل المكتبة، مما يتيح لهم معرفة مختلف احتياجات المستفيدين.
- يتمتعون بتكوينات متخصصة في اليقظة المعلوماتية و الذكاء الاقتصادي.

2-4-2-2-2-المتيقظ المعلوماتي المتنقل: و يسمى أيضاً بالمتجول أو المتيقظ الميداني ويتمثل دوره في البحث عن المعلومات من مختلف المصادر و خاصة بالبيئة المحيطة، وهؤلاء لا يبقون بمكاتبهم لذلك سمّو بالمتنقلين. تتمثل مصادر معلوماتهم في الاتصالات وبالأشخاص، على غرار المستفيدين، الموردين، المنافسين، مراكز البحث والمعلومات، المعارض وغيرها، و هؤلاء المتيقظون لم يتلقوا في الغالب تكويناً في مجال نشاطهم.

و منه يُعد المتيقظون المستقرون هم المتيقظون الكبار الذين يقومون بتحليل و تركيب المعلومات التي وصلتهم من المتيقظين المتنقلين و هم الصغار.[27]

2-4-2-3-نشاطات المتيقظ المعلوماتي

يقوم المتيقظ المعلوماتي بعدة نشاطات من أجل تفعيل نشاط اليقظة المعلوماتية بالبيئة المحيطة و منها على سبيل المثال لا الحصر :-

- دراسة و تحليل احتياجات المستفيدين من المعلومات.
- البحث، تحديد، جمع و معالجة المعلومات و إعدادها في شكل معين (جداول، رسوم بيانية، تقارير... الخ).
- تقديم و بث التقارير و المعلومات التي تمت معالجتها و إعدادها لمتخذي القرارات.

2-4-2-4-مهارات المتيقظ المعلوماتي

يمكن القـول أن المتيقظ المعلوماتي و انطلاقاً من مهمته المكلف بها ضمن خلية اليقظة المعلوماتيـة و هي رصـد و متابعـة كل التغيرات البيئيـة، لابـد من تـوفره على عـدة مهـارات وقدرات مهنية تمكنه من تتبع و حسن مراقبة كل التطورات الحاصلة بالمحيط. إضافة الى هـذا، أن المعلومـات الجيّـدة لـيس مـن السـهل تحصـيلها مـن طـرف قليلي الخبرة و عـديمي القدرة و الكفاءة. حيـــث تتمثل المهارات التي يجب أن يتحلى بها المتيقظ المعلوماتي فيما يلي :-

- قدرة عالية على الاتصال.
- قدرة و مهارة في التسيير الإداري.
- حسن إدارة المعرفة.
- قدرة على التفاوض و الحوار.
- الخبرة في الممارسة المهنية.
- القدرة على التحليل و التركيب للمعلومات.
- النظرة الناقدة و بعد النظر.[28]

2-5-أساليب اليقظة المعلوماتية:

الأسلوب هو تلك الطريقة المثلى لتفعيل و تنشيط اليقظة المعلوماتية في المكتبة، من خلاله تتمكن خلية اليقظة المعلوماتية من تحديد المعلومات المفيدة و حصرها و من ثم جمعها. وتختلف هذه الأساليب من أسلوب الى آخر من حيث فاعليتها و نجاعتها في نشاط اليقظة المعلوماتيـة، إذ نجـد مـن الأسـاليب المعتمـدة في تنشـيط اليقظـة المعلوماتيـة في المكتبـات نوعان، أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة.

2-5-1-الأساليب المباشرة:

2-5-1-1- التربصات و التكوين:

2-5-1-1-1-**تعريف التربص**: يعرف التربص على أنه فترة إعدادية تطبيقية يمضيها الطالب أو المتربص بالمكتبة أو المؤسسة، يتمرن فيها على مختلف الخدمات و الأعمال التي تتماشى وتكوينه، سعياً منه لكسب مؤهلات مهنية قد تفيده في حياته العملية مستقبلاً.

2-5-1-1-2-**تعريف التكوين**: **يعرف أحمد جمال برعي** في مرجعه (التخطيط للتدريب في مجال التنمية) التكوين على أنه "عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، و هدفه إكساب المعارف و الخبرات التي يحتاج اليها الإنسان، و تحصيل المعلومات التي تنقصه، و الاتجاهات الصالحة للعمل و الأنماط السلوكية، و المهارات الملائمة والعادات اللازمة من أجل رفع مستوى كفاءته في الأداء وزيادة إنتاجه.[29]

2-5-1-1-2-1-**أنواع التكوين**:

2-5-1-1-2-1- **التكوين الذاتي**: و في هذا النوع من التكوين، يكون اختصاصي المكتبات أو المستفيد بصفة عامة مسؤولاً مسؤولية مباشرة تجاه نفسه، و يكون له دور كبير في تكوينه ذاتياً، و ذلك بالبحث عما يفيده و ينمي مهاراته و أفكاره و قدراته، سواء في مؤسسته أو في غيرها. وعليه فإن اختصاصي المكتبات مطالب بأن لا ينقطع عن التعلم والقراءة و البحث المستمر عاملاً بمبدأ أو قاعدة "التعلم مدى الحياة" و السعي للتدرب على وسائل عمل جديدة تحسن من فاعليته المهنية و الوظيفية، و هو ما يصطلح عليه بالتكوين الذاتي، أي أن يكوّن نفسه بنفسه دون اللجوء الى مراكز التكوين أو أن يشرف عليه مكوِّن.

2-5-1-1-2-1-2-**التكوين في المؤسسات التعليمية المتخصصة**: يتم هذا النوع من التكوين عادة في معاهد و مؤسسات تعليمية تحت إشراف متخصصين، حيث تعدّ لذلك برامج ومقررات دراسية تتماشى و احتياجات المتكونين، لفترات زمنية متفاوتة من طور الى آخر من حيث المدة. تختتم فترات التكوين بمنح شهادات علمية و مهنية تمكن المستفيد أو الطالب من الالتحاق بالحياة العملية بأريحية دون مركب نقص.[30]

2-5-1-1-2-1-3-**التكوين في إطار التعاون بين المكتبات**: من مظاهر التعاون بين المكتبات هي تبادل المنافع، و منها إجراء دورات تكوينية لموظفيها، و ذلك باستقبال عدد من الموظفين من مختلف المكتبات المتعاونة في مكتبة منهم، تكون لديها الإمكانيات اللازمة، بغية تكوينهم و تدريبهم على مختلف الأعمال و المهن المكتبية و الوسائل و المعدات المستخدمة، لتقوية مهاراتهم و تنمية قدراتهم و إكسابهم خبرات إضافية تمكنهم من تطوير أدائهم الوظيفي والخدماتي.[31]

2-5-1-1-3- التربصات و التكوين كأسلوب من أساليب اليقظة المعلوماتية:

تسمح التربصات و التكوين لأفراد خلية اليقظة المعلوماتية بالاطلاع على قدرات وإمكانيات المكتبات و المؤسسات المكونِة، و تعلم أشياء جديدة مثل كيفية تقديم الخدمات و كذا معرفة الخبرات المتوفرة وكل ماله صلة بالقدرات البشرية و مؤهلاتها و كيفية استثمار الرأس المال الفكري لديها، والتجهيزات المستخدمة و الوسائل التكنولوجية المتاحة و البنى التحتية المسخرة وغيرها. و كلما طالت مدة التربص أو التكوين كلما كانت الفرصة مواتية والوقت متاح لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الاستراتيجية المهمة. و من هنا تعتبر التربصات و التكوين أسلوب ذو قيمة استراتيجية و مصدر من مصادر المعلومات المهمة لليقظة المعلوماتية.

2-5-1-2- الرخص و الأذونات:

إذ يمكن للمتيقظ المعلوماتي من الحصول على معلومات لها قيمة عن طريق بعض الخدمات أو التعاملات المتاحة أو الحصول عليها بطريقة تبادلية مثل البرمجيات أو النفاذ لقواعد البيانات الخاصة و غيرها مما يحتاج الى ترخيص و إذن من المكتبة أو المؤسسة المالكة بمقابل مادي أو خدماتي. هذه الرخص أو الأذونات تتم عادة في عالمي الصناعة وإنتاج الخدمات، وهو أسلوب فاعل في رصد و تحديد المعلومات المفيدة و من ثم جمعها في شكل تقارير تفيد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية المضادة.

2-5-1-3- الدعوات:

من الأساليب المعتمدة في تطبيق نشاط اليقظة المعلوماتية نجد أسلوب الدعوات، أي التي تقدمها أو ترسلها المكتبات أو المؤسسات الأخرى بغرض زيارتها لحضور نشاطات أو زيارات عمل مشتركة مما تسمح هذه الدعوات بالوقوف على أشياء جديدة و أساليب حديثة في الخدمات والإنتاج. حيث أن جلّ الدعوات تكون لغرض إشهاري تسويقي لتلك المكتبة أو المؤسسة الداعية. و من هنا تكون الدعوات مصدراً خصباً لرصد المعلومات المفيدة و المبحوث عنها من طرف عناصر اليقظة المعلوماتية.[32]

2-5-1-4- المعايرة:

تُعتبر المعايرة طريقة مثلى للمقارنة على أساس معيار مرجعي و هو أسلوب ابتدعته شركة RANK XEROX الأمريكية في سبعينيات القرن العشرين لصد المنافسة الدولية في سوق الآلات الناسخة. وفقاً لهذا الأسلوب تقوم المكتبة بتحديد أو اختيار مكتبة رائدة في مجال نشاطها كنموذج، يكون لها السبق و الامتياز من حيث خدماتها، وزنها، مبانيها، استراتيجياتها، تعاملاتها...الخ، وتقيس أدائها بها، مما يسمح لها بمعرفة الفجوات والنقائص لديها، و الهدف من هذه الطريقة هو إيجاد معيار جديد أعلى مستوى يقاس عليه أداء المكتبة، و ذلك من خلال المراحل التالية :-

- تحديد الخدمات التي تحتاج الى تحسين.
- تحديد أفضل مكتبة رائدة في مجال نشاطها.
- تجميع معلومات عن هذه المكتبة النموذج.
- دراسة الفرق بين الأداءين أو المستويين.
- تحديد خطة التحسين للتساوي مع المنافس أو التفوق عليه.
- تشكيل فرق عمل لها ارتباط بالخدمات موضوع التحسين.
- تنفيذ عملية التحسين و مراقبة التقدم.

و تزداد أهمية المعايرة عند معرفة الفجوات بين المكتبة المتيقظة و المكتبة النموذج، و التي من شأنها أن تقصيها و تضعف من مكانتها. لذا يتطلب الأمر مراقبة مستمرة لإدراك

هـذه الفجـوات و اتخـاذ الإجـراءات العلاجيـة اللازمـة لسـدّ هـذه الثغـرات و اتخـاذ القـرارات المناسـبة للتعامـل معهـا. وبهـذا تعـدّ المعـايرة أسـلوباً ريادياً في نشـاط اليقظـة المعلوماتيـة أو المكتبة المتيقظة معلوماتياً.[33]

حيث تعد الأساليب السالفة الذكر أساليب و طرق مباشرة، أما الأساليب غير المباشرة فتنحصر فيما يلي:-

2-5-2- الأساليب غير المباشرة:

من الأساليب غير المباشرة التي لها الأثر الإيجابي على نشاط اليقظة المعلوماتية من حيث وفرة المعلومات و تعدد مصادرها هو أسلوب الملتقيات و المؤتمرات الوطنية منها و الدولية، والذي يعد أسلوباً جدّ فعال، وهذا لما يوفره من معلومات، و ذلك عن طريق اللقاءات المتكررة و الجلسات العلمية بين العلميين و الباحثين و أهل الاختصاص. مما يتيح لهم التعارف و تبادل الأفكار والخبرات و تأسيس لعلاقات علمية و بحثية بينهم. ما يلاحظ في هذا الأسلوب هو تكلفته الدنيا بالمقارنة مع الأساليب المباشرة و كذا صلاحيته في حلّ المشكلات المعترضة لدى البعض ومساعدتهم على تخطي كل العقبات.[34]

2-5-3-أساليب أخرى:

من الأساليب الأخرى الرائدة لنشاط اليقظة المعلوماتية، شبكة الأنترنت و التي تعدّ فضاءاً واسعاً للنشر، و مصدراً متميزاً للمعلومات بحكم توفرها على ما يقارب من 80 % من المعلومات متاحة على الخط المباشر، و بفضلها أصبحت المكتبات قادرة على الحصول على ما تحتاجه من معلومات بتكلفة منخفضة. إضافة الى هذا تسمح الأنترنت بتتبع ومراقبة كل المتغيرات في حينها عن طريق أدواتها المتعددة و مواقعها المختلفة. و من أدواتها المميزة و التي تعدّ الأفضل على الإطلاق بالنسبة للمتيقظ المعلوماتي و هو الملخص الوافي RSS و هو عبارة عن تقنية تمكن من الحصول على آخر الأخبار و أحدثها بشكل دوري وبشكل تلقائي، و ذلك باستخدام برامج يطلق عليها إسم RSS READER من أجل جمع وتصفح المعلومات على جهاز الحاسوب الخاص به، حيث لا تقتصر هذه الخدمة على المعلومات المكتوبة فحسب بل تتعداها الى الملفات السمعية و المرئية.

ترجع فكرة خدمة RSS الى العالم RAMANATHAN V. GUHA[*]، حيث فكر سنة 1995 في إبتكار طريقة أو أسلوب لإعادة هيكلة المواقع و واصفات محتواها، وفي مارس 1999 أنتج أول إصدار من الملخص الوافي و أطلق عليه تسمية RSS 0.9 و كانت تلك الدراسات تجري تحت إشراف شركة Netscape، و في عام 2002 طور هذا الملخص ليشمل الملفات السمعية و البصرية تحت إسم RSS 2.0، و في عام 2003 قام مركز خدمات الأنترنت بجامعة هارفارد الأمريكية بتوحيدها كمعيار عالمي.[35]

كما يساعد فضاء الأنترنت على تحديد مصادر المعلومات التنافسية و من أهمها :-

- مراقبة عروض عمل المنافسين المعرضة على صفحات الويب.
- مراقبة رسائل المنافسين المرسلة لمورديهم و زبائنهم.
- الاستعلام عن الإعلانات الخاصة بمنتجات و خدمات المنافسين.
- تحليل التجاوب الذي يحضا به إنتاج المنافسين و خدماتهم المعروضة.

و كلها تصب في خانة التفعيل الإيجابي لنشاط اليقظة المعلوماتية. و لتنظيم عملية البحث على صفحات الويب يتطلب من المتيقظ المعلوماتي تتبع الخطوات التالية:-

- تعليم المصادر، أي جمع كل المواقع ذات الأهمية و حفظها في وثيقة تسمى BOOK MARKER
- ضمان مراقبة أوتوماتكية على الويب.
- ترتيب و تنظيم المعلومات.
- توزيع المعلومات على شكل صفحات ويب.

و عليه فالأنترنت و التعامل معها، يتطلب مهارات و قدرات فائقة و هو ما يصطلح عليه بالثقافة المعلوماتية و التي تعد ضرورة مهنية لكل متيقظ معلوماتي في ظل التطورات التكنولوجية و الانفجار المعلوماتي، و كذا النشر الإلكتروني المتنامي.[36]

---

[*] – **راماناثان جوها :** عالم كمبيوتر يعمل في جوجل منذ عام 2005 له تجربة واسعة في تصميم البرامج في عدة مؤسسات معلوماتية منذ 1987.

2-6-متطلبات تطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية:

تحتـاج أسـاليب اليقظـة المعلوماتيـة بالضـرورة الى بعـض المتطلبـات لتطبيقهـا و ذلـك لضمان تحقيق الهدف ورصد ما تحتاجه خلية اليقظة من معلومات من البيئة المحيطة، وكذا العمل المثمر لمعرفة التغيرات الطارئة التي من خلالها تعزز المكتبة مكانتها و تحقق استمراريتها. و من هذه المتطلبات ما يلي :

2-6-1- الوسائل التقنية:

تعتبر الوسائل التقنية من أبرز ضرورات العمل و تنشيط اليقظة المعلوماتية بحكم أن الوسـائل التقنيـة تسـتخدم في تحليـل و ترتيـب و تنظـيم و تخـزين و اسـترجاع المعلومـات المجمعـة مـن طـرف عناصـر اليقظـة المنتشـرين بالبيئـة المحيطـة. كالأجهزة الرقميـة مثـل الهواتـف الذكيـة و اللوحيـة و الكاميرات الرقميـة، إضـافة الى الشـبكات العالميـة و ما وفـرت من وسـائل اتصـال سـريعة و مواقـع للتواصـل و أنظمـة المعلومـات المثبتـة على هـذه الأجهـزة الذكية، مما سهل عمل خلايا اليقظة في مختلف وظائفهم و توصيل معلوماتهم الى متخذي القرارات في أقل وقت و جهد ممكنين نتيجة إمكانية معالجة الحواسيب لكميات هائلة من البيانـات و تنظيم المعلومـات المحصلة و إتاحتهـا لأصحاب القـرار في المكتبـات. لـذا فهـذه الوسـائل تعد ضـرورة بحكم أنها تسـاعد خلية اليقظة على القيام بعملها على أحسـن وجـه، وخاصـة في ظل التطـورات الحديثـة و عـالم الاتصـال الرقمي، حتى تكون المعلومة في وقتها المطلوب لدى متخذي القرارات.

2-6-2- الموارد المالية:

إضافة للوسائل التقنية، فأساليب اليقظة المعلوماتية تتطلب ميزانية خاصة تمولها في نشـاطاتها وأعمالهـا؛ مصـاريف المـوارد البشـرية و تكاليـف المقتنيـات التكنولوجيـة و معـدات ولـوازم الكتابـة والنسـخ و المراقبـة و التنقـل و غيرهـا مـن المسـتلزمات و النفقـات. حيـث يعـد المورد المالي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها كل الأعمال و النشاطات.[37]

2-6-3-الموارد البشرية:

من المتطلبات كذلك، المورد البشري النوعي و المقصود بالنوعي الذي له الكفايات اللازمة ومختلف المهارات و الخبرات الضرورية لتطبيق مثل هكذا أساليب، و الذي تم التفصيل فيه، والمكون لعناصر خلية اليقظة المعلوماتية، بحكم أنها الذراع الطولى للخلية، بها تتحرك وتجمع و تحلل وتقرر و تقوم بشتى نشاطاتها المكلفة بها من قبل المكتبة المتيقظة[38].

حيث يعد المورد البشري ذو أهمية بالغة و تتمثل أهميته في ما يلي :

1- يعتبر المورد البشري المصدر الفريد الذي يؤثر على الأداء في شتى النشاطات، لآن ما يمتلكه الأفراد من معارف و خبرات و مهارات و تعليم و قدرات تؤثر بشكل كبير ومباشر على المكتبات مهما كان نوعها و به تستطيع المنافسة و فرض وجودها كشريك اجتماعي فاعل في السوق الموازية.
2- يساعد في خلق معارف و إبداعات و ابتكارات جديدة.
3- يساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمكتبات.
4- أنه يساعد كذلك في زيادة كفاءة الخدمات و الأعمال و تحقيق الجودة و الكفاية في هذه المكتبات.

النتائج و التوصيات:

النتائج :

من خلال هذه الدراسة توصلا الباحثان الى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

1- تعد اليقظة المعلوماتية نشاطاً مهماً لرصد البيئة المنافسة و استخلاص معلوماتها ومتابعة تحركات المنافسين و رصد التطورات التكنولوجية، الاكتشافات العلمية، براءات الاختراع، تحديد التقنيات التكنولوجية المستخدمة من طرف المنافسين وغيرها.

2- تفعيل اليقظة المعلوماتية في المكتبات ضرورة استراتيجية و هذا لمعرفة مختلف الفرص المتاحة و استثمارها و تجنب كل التهديدات المحتملة و ذلك من خلال مختلف الإشارات البيئية المرصودة، خاصة الضعيفة منها.

3- اليقظة المعلوماتية نشاط يضمن البقاء و الاستمرارية للمكتبات من خلالها تطور خدماتها و تغير أساليب عملها، مما يسمح لها بكسب ثقة رواده و مجابهة منافسيها.

4- توفير الآليات و المتطلبات مثل الوسائل التقنية، البشرية، و الموارد المالية تعد ضرورة لتطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية بالمكتبات، للاستفادة من نشاط خلايا اليقظة المنتشرة ببيئتها بالكيفية المثلى، حتى تصل الى تحقيق أهدافها و البروز ضمن منافسيها.

5- تسمح اليقظة المعلوماتية بالتحذير و التنبؤ للعراقيل المستقبلية التي يمكن أن تواجهها المكتبات.

6- تكمن أهمية اليقظة المعلوماتية في تنويع مصادر و مجالات تدفق المعلومات.

7- يعد جمع المعلومات و معالجتها من أهم العمليات التي يقوم بها المتيقظون بالبيئة الخارجية و تقديمها لمتخذي القرارات بالمكتبات المتيقظة، تسهيلاً لهم لصنع القرارات الاستراتيجية.

8- تعد الأساليب المختلفة و خاصة الأساليب غير المباشرة و منها شبكة الانترنت، الطريقة المثلى لتفعيل و تنشيط اليقظة المعلوماتية في المكتبة، من خلالها تتمكن خلية اليقظة من تحديد المعلومات المفيدة و حصرها و من ثم جمعها.

9- يحتاج المتيقظ المعلوماتي الى مهارات و قدرات و خبرات كافية تؤهله الى القيام برصد البيئة المحيطة للمكتبة و حصر مواطن المعلومات فيها.

التوصيات:

مما نوصي به من خلال هذه الدراسة،

1- العمل على تفعيل نشاط اليقظة المعلوماتية بالمكتبات كمؤسسات صانعة و متيحة للمعلومات و تأسيس خلاياها.

2- حث أمناء المكتبات على إخضاع موظفيهم لجلسات تحسسيه حول أهمية و قيمة اليقظة المعلوماتية و دور خلاياها في مساعدة متخذي القرارات و المساهمة في تحسين و تطوير هذه المكتبات، مما يحقق الجودة الشاملة لديها.

3- تحسيس أمناء المكتبات الذين يتولون إدارة الأعمال الإدارية بضرورة إتاحة فرص التدريب والتأهيل لكوادرها البشرية لرفع كفاءة طرق الحداثة و العصرنة لإدارة المكتبات.

4- ينبغي إدخال نظام اليقظة ضمن الأنظمة الإدارية المستخدمة بالمكتبات و تفعيل خلاياه بهدف تحسين خدماتها و تطوير ذاتها.

خاتمـــــة:

ختاماً لما سبق، نقول أن اليقظة المعلوماتية من النشاطات الرائدة التي تلعب دوراً مهماً في دعم و مساعدة مختلف المؤسسات الساعية للتغيير و التطور و مسايرة الأحداث، وخاصة أن أكثريتها تواجه تحديات مختلفـــة و حدّة تنافسية في البيئة المحيطة بها، إضافة الى قيمة المعلومة في وضع الخطط الاستراتيجية وهو دور المتيقظ المعلوماتي في رصدها و جمعها و معالجتها و توصيلها لمتخذي القرارات بهذه المؤسسات. و على غرار المؤسسات الربحية و الخدماتية نجد المكتبات بمختلف أشكالها، تسعى هي الأخرى للتواجد ضمن الكوكبة الأولى من حيث التنوع و التميز في تقديم خدماتها و القيام بأعمالها، والبروز بشكل لافت للانتباه في بيئتها الداخلية و الخارجية. و لا يتأتى لها هذا التطور و البروز، الا عن طريق تنشيط اليقظة المعلوماتية بمختلف أساليبها لرصد مختلف المعلومات المفيدة في اتخاذ قراراتها الاستراتيجية، التي تساعدها على ربح جولات في تخطي

المخاطر و مواجهة مختلف التهديدات و الانتباه لمختلف الإشارات، خاصة الضعيفة منها، حتى تحقق أهدافها و تكسب رضاء روادها.

و من خلال هذا قمنا بدراستنا، لمعرفة مختلف أساليب اليقظة المعلوماتية و المتطلبات ضرورية التوفير لتطبيقها في المكتبات.

قائمة المصادر و المراجع:

(1) علاوة، سلمى. **إرساء نظام يقظة تنافسية كوسيلة تسييرية حديثة : حالة شركة نفطال**. ماجستير. الجزائر : جامعة الجزائر، 2008. ص. 85.

(2) كرغلي، أسماء. **اليقظة التكنولوجية كأداة لزيادة القدرة التنافسية للبنوك : دراسة مرجعية مقارنة للبنوك العاملة بمقر ولاية بويرة**. ماجستير. بومرداس : جامعة امحمد بوقرة، 2014. ص. 50. .

(3) كرغلي، أسماء. **المرجع نفسه**، ص 51.

(4) -ANTONIO, Lopes Da Silva. **L'information et l'entreprise , des savoirs à partager et à capitaliser :** Méthodes, Outils et application à la veille. Thé. Doct. Univ.aix-marseille III, 2002.P 39.

(5) JEAN-Françoi, Miaux.**opcit**. P 13.

(6) بورويد، حنان. **اليقظة و تطبيقاتها في المؤسسات الإعلامية : دراسة ميدانية بالإذاعة الجهوية لولاية جيجل**. ماستر. قسنطينة : جامعة قسنطينة2، 2013. ص. 26.

(7) كرومي، سعيد ، عمرستي، أحمد. **أهمية اليقظة الاستراتيجية في تحسين القرارات الاستراتيجية و التنافسية للمؤسسة**. الملتقى الدولي الرابع حول : المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية،[د.ت]. ص. 8.

(8) زروخي، فيروز ، سكر، فاطمة الزهراء. **دور اليقظة الاستراتيجية في الرفع من تنافسية المؤسسات الاقتصادية**. الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والاستراتيجيات

التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية. [د.م] : [د.ت].ص. 9.

(9) حديد، رتيبة ، حديد، نوفيل. **مرجع سابق**. ص ص. 190-191.

(10) بخوش، أحمد. **دور اليقظة و طرح المنتوجات الجديدة في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة**. ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر، 2007. ص. 43.

(11) حديد، رتيبة ، حديد، نوفيل. **مرجع سابق**. ص 190.

(12) بورويد، حنان. **مرجع سابق**. ص ص 131-132.

(13) زواوين، عديلة. **اليقظة التكنولوجية في ظل تكنولوجيا المعلومات و الاتصال**. ليسانس : إدارة اعمال. المدية : المركز الجامعي يحي فارس، 2008. ص. 74.

(14) Jean-François Miaux.**Opcit**. P. 16.

(15) بن السبتي، عبد المالك ، بيوض، نوجود ، الحواطي، عتيقة. **تطبيق أنظمة اليقظة المعلوماتية بالمؤسسات البنكية**: دراسة ميدانية بالمؤسسات البنكية لولاية جيجل. المؤتمر الثاني و العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (إعلم). السودان، 18-21 ديسمبر 2011. ص. 1882.

(16) بن السبتي، عبد المالك ، بيوض، نوجود ، الحواطي، عتيقة. **مرجع سابق**. ص 1882.

(17) **veille informationnelle.** visité le : 05/01/2015 à 16:23, sujet disponible à l'adresse url ci-après. http://biblio.hmr.qc.ca/veille.htm#1

(18)Jean-Paul Pinte. **La veille informationnelle en éducation pour répondre au défi de la société de la connaissance en XXIième siècle. Application à la conception d'un plateforme de veille et de partage de connaissance en éducation : Commun@utrice**. Thé. Doct. Paris : univ. Marne-la- vallé, 2006. P.345.

(19) بن السبتي، عبد المالك ، بيوض، نجود ، الحواطي، عتيقة. **مرجع سابق**. ص ص. 1883-1882.

(20) شـابونية، عمـر. **أنظمـة الرصـد المعلومـاتي في المؤسسـات الاقتصـادية، دور إختصاصي المعلومات** :دراسـة حالـة مؤسسـة صـوميك somik سـونطراك سـكيكدة. مرجع سابق. ص ص. 140-141.

(21) علاوة، نصيرة. **مرجع سابق**. ص 82.

(22) العايب، نجيبة. **تطبيق اليقظة المعلوماتية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية : دراسة ميدانية بمؤسسة عتاد الحمولة و التكديس بعين سمارة قسنطينة**GERMAN. ماستر. قسنطينة : جامعة منتوري، 2011. ص ص. 39-41.

(23) شـبونية، عمـر.. **أنظمـة الرصـد المعلومـاتي في المؤسسـات الاقتصـادية، دور إختصاصي المعلومات** :دراسـة حالـة مؤسسـة صـوميك somik سـونطراك سـكيكدة. **مرجع سابق**. ص ص. 198-200.

(24) شابونية، عمر. **الرصد المعلوماتي : الدور الجديد لأخصائي المعلومات**. **مرجع سابق**. ص ص. 125-127.

(25) مقنـاني، صـبرينة. **التكـوين الوثـائقي لـدى مسـتفيدي المكتبـة المركزيـة لجامعـة منتوري قسنطينة**. أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري،[د.ت]. ص. 111.

(26) بومرخوفـة، سـارة. **دور أخصـائي المعلومـات في تطـوير الخـدمات المكتبيـة في ظـل تكنولوجيا المعلومات : دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية**. ماستر. قسنطينة : جامعة منتوري، 2012. ص. 18.

(27) **المرجع نفسه**. ص 19.

(28) أوكيل، محمد سعيد. **اليقظة التكنولوجية في البلدان النامية : بين النظرية و التطبيق**. مجلة المعلومات العلمية و التقنية rist، ع.8، رقم 2، 1998. ص. 16.

(29) العايب، نجيبة. **مرجع سابق**. ص ص. 31-32.

(30) سعيد أوكيل، محمد. **اليقظة التكنولوجية في البلدان النامية : بين النظرية و التطبيق**. ريست، ع.8، رقم 2، 1998.ص. 16.

(31) العايب، نجيبة. **مرجع سابق**. ص ص. 35-36.

(32) علاوة، سلمى. **مرجع سابق**. ص ص. 120-122.

(33) بادي، سوهام. **التخطيط الاستراتيجي للمعلومات و دوره في دعم قطاع المكتبات في الجزائر**: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية. أطروحة دكتوراه علوم. قسنطينة : جامعة قسنطينة 2، 2014. ص.44.

(34) بوزيان، زينة. **فرق العمل و تفعيل إدارة المعرفة في المكتبة الوطنية الجزائرية**. ماستر: إدارة المعرفة . [د.م] : [د.ن]، 2012. ص ص. 36-37.

(35) محمد الصاوي، محمد مبارك. **البحث العلمي : أسسه و طريقة كتابته**. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2012. ص. 26.

(36) وحيد دويدري، رجاء. **البحث العلمي** : أساسياته النظرية و ممارسته العملية. دمشق : دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر، 2000. ص.323.

(37) كرغلي ، أسماء. **مرجع سابق** ص. 60

(38) **المرجع نفسه**. ص.61.